كيف لم يلها فالسحر كله وهي من بنة حمراء . وسقفه كنه صفراء بعد
وشجرة خضراء . وفيها ما يستبين بين منظوم ومنثور . فقال
الرشيد والله هذا الكلام احسن منها وكما بنى عيسى بن
جعفر قصرا بالرافقة دخل اليه عبد الصمد فقال بنيتنا اجل بناء .
باطيب فناء . واوسع فضاء على احسن بقاء . بين صحارى وجنان
وحيتان . قال كلام احسن من هذا البنا وحكي ان ابا
العيناء دخل على المتوكل في قصره ، فقال له كيف ترى دارنا
فقال الناس بنوا دورهم في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك
اخذه الشاعر الذي بعده فقال
لما بنى الناس في دنياك دارهم . بنيت في دارك الغراء دنياها
فلو وضعنا مكان المسك احسننا . لم تبق عين لنا الا وشفاها
والبيان زائد فيه بيان قائل وقد يستعمل تمنى ضمني كان معه جارا ان
يقول احمد عشر ما ادركه العين يعني فوق اطايع مورده واد لح
لما فيه ما قلنا الضمير وكان تحتنا ابعد ولغا لك يقال جعل المثل
اعجامي بما قل واشار الى ذلك ابو العلاء المعري بقوله
اذ وصف الطائي بالبخل مادرٌ وعيّر قسا بالفهاهة باقل الخ
ربابيات والبيان الموسك فقلّا ان يقال سنته وحسنه او كثره
وواحد وبيت الصفي الحلي قوله
وعرفتني في مقامي ما وثقت به . مع التقاضي بمدح جيد منتظم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله
حسن البيان بحمد الله يشرك لي . هدي النبي الرضي الواضح اللقم
وبيت ابن حجة قوله
حتى بنيت بمدحي في محاسنه حسن البيان وانشد واليه اهم

وهذا

وهذا البيت متعلق بما قبله وهو بيت السهولة قوله
يا رب سهل لي بفضل في زيارته . من قبل ان تعتري عيني شرة الهرم
وجمعنا منه يعني ذلك على غيره وما قبله وبيت عائشة الباعونية قوله
بعضاهم نجوم في مواضعهم بما تحدث به عن صدق شكرهم
لم ابلته بابا من عين البيت من تعلق عليه ان لم يعمه وام نيتم
في البيت التمكين وهو ان يمهد الناظم لقافية بيته او الفاصلة
للسجعة تمهيدا تاتي القافية فيه متمكنة في
مكانها مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة
بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث ان
منشد البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه
من قلبه الى ذلك بدلالة قرائن اللفظ عليها والفرق بين
هذا النوع وبين التوشيح ان التمكين يكون في القافية وحده
والتوشيح بعضها وفي اكثر منها والفرق بينه وبين التسهيم
ايضا ان التسهيم قد يدل اخر الكلام فيه على اوله كما تقرر
بيانه وبيت قصيدتي هذا تمكين القافية وذلك ان من
وقف على قوله لم يعمه اكمله صاحب الذوق السليم بقوله لم ينم
ومثله قول المتنبي
يا من يعز علينا ان نفارقهم . وجداننا كل شيء بعدكم عدم
وقال الزيباني
كالقهوان غداة غب سمائه . جفت اعاليه واسفله ندي
زعم الهمام ولم اذقه بانه . يشفي ببرد لقيته من العطش الصدي
وقيل انه اجتمع السراج الوراق وابو الحسين الجزار وابن نقيمس

التيسيري
لعل من عد حصى لخنس
يوما باحصى لآلي ذي الكرم

Copyright © King Saud University